ومن اغرب ضروب هذا الجوع ما يصيب اهل جزائر الهند الغربية من الوطنيين فان المصاب منهم يهيم يشتهي اكل الجير والرماد والتراب . والنساء الهستيريات يصبن بشيء مثل هذا فان قابليتهن للطعام تزيد فيشتهين كثيراً مما يضرهن كالدلغان مثلاً ويأكلنهُ اذا لم يمنعن من أكلهِ

وبالضد من ذلك قد تضعف قوة الانسان احياناً الى حد ان يعيش زماناً طويلاً لا يأكل الاَّ النزر اليسير . ومن هذا القبيل ما نسمعهُ عن صيام بعضهم ايامًا بل اسابيع لا يذوقون في خلالها طعاماً مطلقاً او يشربون بعض السوائل . فقد روي عن فتاة اسمها جوهنا نوتون انها صامت ٧٨ يوماً لم تذق فيها سوى عصير الليمون والغالب ان الذين يدعون انهم صاموا زماناً طويلاً يستعملون الغشَّ والخداع جرًّا للربح نيأكلون ويشربون سرًّا اذ قد ثبت طبيًّا ان الانسان الصحيح الجسم لا يعيش بلا طعام ولا شراب سوى عشرة ايام على الاكثر وقد شذَّ عن ذلك رجل واحد على ما هو مسطورٌ فانهُ صبر على الصيام الى اليوم الثامن عشر . اما الحيوانات الدنيا كالضفدع والافعى والسلحفاة والحشرات وهي في دور الزيغ فانها تصبر عن الطعام زماناً اطول مما يصبر الانسان ومثل ذلك الحيوانات التي تقضي معظم الشتاء في سبات عميق فان عدم حركتها وضعف حيويتها في تلك المدة هما اهمُّ الاسباب في احتمالها الصوم الطويل

زلزلة سان فرنسسكو

انقضت زلزلة سان فرنسسكو ولم ينقضِ خبرها بل لا يزال صداهُ يرنُّ في الآذان . وانتهت مهمة الناعي وبدأت مهمة الجيولوجي والمؤرخ والباحث في العلة والمعلول عبرة للاجيال الآتية واحتياطاً . فتزدحم المجلات العلمية ولا سيما الاميركية منها ملأى بتفصيل الزلزلة وما يتعلق بها من خراب ودمار وسبب ومسبَّب . فهذا يبدي رأياً في ما يجب عملهُ تداركاً لاذاها في المستقبل ودفعاً للنكبة او تخفيفاً لوطأتها اذا لم يمكن دفعها . وذاك يخطب في سببها وما على ان تدلَّ عليهِ من الحقائق العلمية الجيولوجية

وآخر ما في هذا العدد خطبة خطبها الدكتور برانر رئيس احدى الكليات الاميركية على المجمع الاميركي لترقية العلم فبحث اولاً في علاقة الزلازل بباطن الارض فقيَّد الرأي القديم القائل بان بطن الارض مائع وقال ان الاعتقاد الشائع الآن بين العلماء هو ان بطن الارض جامد ما خلا بقعاً متفرقة محلوَّة مادة مائعة وعلى ذلك فالمظنون ان ليس ثمة علاقة مباشرة بين الزلازل والبراكين . وكلُّ الطبقات الجيولوجية رسمت في بادىء امرها على

وضع افقي ولكن الضغط اشتدَّ عليها فتعضنت وتكشت ثم تشققت عند سطح الارض وكلما هبطنا في جوف الارض قلَّ التقعض حتى اذا بلغنا عمق ستة اميال كان الضغط على الطبقات شديداً جداً بحيث يمنعها من الانحناء فتضيع قوتهُ في مرونة الطبقات

هذا وان الاضطرابات التي تنتاب الارض على نوعين فمنها ما تجلبهُ البراكين ومنها ما يجلبهُ الضغط. فاذا حمل قسم من سطح الارض اكثر من طاقتهِ انشقَّ عما يليهِ وعقب انشقاقهُ هزة ينتقل اثرها الى ما حولهُ في منحنيات غير منتظمة يختلف شكلها باختلاف قدرة الارض التي تحدث فيها على الايصال ولا ينتقل ذلك الاثر في دوائر كما في الزلازل

وقد ظهر ان زلزلة سان فرنسسكو نشأت عن شقٍّ مثل هذا حدث على ساحل الپاسيفيكي فتوجه الدكتور المذكور لرؤيتهِ بعد حدوث الزلزلة فوجد ان اثرهُ يمتد على مسافة ١٨٥ ميلاً من الشمال الغربي عند مكان على الساحل اسمهُ راس اريبا الى الجنوب الشرقي ويمر على بعد ٨ اميال من سان فرنسسكو غرباً (اي في البحر) ثم يرتدُّ الى الساحل ثانيةً ويتوغل برا في خطٍّ مستقيم تقريباً . فالتوجات الحادثة عنهُ هي التي كانت سبب الزلزلة

والشقوق التي من هذا النوع كثيرة الحدوث في كليفورنيا ولا بدَّ انهُ كان يعقبها هزَّة او زلزلة في هذا المكان او ذاك كلما حدثت . وحركة الارض في الزلزلة الماضية كانت افقيةً اكثر منها عمودية وسعتها من عدة عقد الى ١٦ قدماً اما الحركة العمودية فقد كانت سعتها عدة عقد ولم تزد على ٣ اقدام فلم تكن كافية لاحداث موجة كبيرة في البحر تطغى على المدينة وتزيد الكرب كربا

قال ولحسن الحظ حدثت الزلزلة ومعظم اهل المدينة نيام والاَّ لمات منهم اكثر ممن مات اذ ان اكثر فعلها كان في اماكن العمل لا في اماكن السكن . ومن اغرب شواهد الزلزلة انها قلبت بعض الصور المعلقة على الجدران وجهاً لقفاً . ولم تلحق ضرراً بمنزل من المنازل المتينة البناء ما عدا المنازل المبنية على الارض التي رصَّت بالصناعة

وكان يمثل كلامهُ بالفانوس السحري فيرى سامعيهِ صور الشق في اماكن كثيرة من طريقهِ . فكان الشق اذا اصاب حائطاً من الحجر شطرهُ وكثيراً ما ترك بين الشطرين فرجة عرضها بين ١٤ و١٦ قدماً . واذا اصاب شجرة فاما ان يقطع عروقها ويلقيها على الارض او ان يشطرها شطرين . واذا مرَّ بجسر ازالهُ عن دعائمهِ . واتلف كل ما اعترض في طريقهِ من انابيب الماء فكان ذلك ثالثة الاثافي اذ باتت المدينة بلا ماء يستعان بهِ على اطفاء نارها

أما المنازل فاختلف تأثير الزلزلة فيها باختلاف مواقعها ونوع بنائها فمنها ما دكَّ من

أساسه ومنها ما اصابهُ ضرر خفيف ومنها ما نقل من موضعهِ عدة اقدام ومنها ما نقلت طبقتهُ العليا من مكانها ما عدا سقفها وهبط السقف على الطبقة التي تحتهُ

وختم خطبتهُ بقولهِ ان الزلازل ظواهر طبيعية ولولا ضررها لتمنى تكرارها ليتسنى لهُ درسها والتعمق في البحث عنها

العطاس

(لميخائيل هويت)

قال تنيسن في بعض شعرهِ ودلَّ على ان الاوربيين يشتئمون العاطس

او لا تقول اعطس وقاك الله من شرّ الرزايا يمنة وشمالا

وذكر انهُ تعلَّم ذلك في المدرسة من أغنيَّة لاتينية . وهو دليل على اهمية العطاس عند القدماء

وفي كتب الادب عند اليونانيين والرومانيين والعبرانيين والهنود والفرس كثيرٌ مما يتعلق بالعطاس . وعند بعض الشعوب ان الله عطس فكانت الاكوان من عطسهِ . وزعم اهل افريقية وهنود اميركا الشمالية ان العطسة فألٌ وشؤمٌ اي دليل على حادث مقبل يحتمل ان يكون خيرًا او شرًّا . ولنبتدئ بانفسنا فلست اعلم أفي اهل الولايات المتحدة الاميركية من يتفاءل بالعطاس او يتشاءم بهِ ولكن لا مخرج لنا من ان بعض اهل الولايات قريب العهد بما في اوربا التي جاؤوا منها من المزاعم في امر العطاس . فان تشميت العاطس عادةٌ فاشية في اوربا من اسوج الى اسبانيا . واذا طلب الباحث اصل ذلك اضطرَّ الى البحث عنهُ في اوائل المسيحية ولعلهُ لا يجد لهُ اصلاً في تلك الازمنة فيضطرّ الى البحث عنهُ في الازمنة التي قبل الميلاد

والظاهر ان علةً فشت في ايطاليا كلها في ايام القديس غريغوريوس ولعل تلك العلة مغمضٌ في الاسماء والمقول انها كانت تبلغ معظم شدتها اذا اخذ المصاب بها العطاس الشديد المتوالي فسموا ذلك العطاس "عطاس الموت" وفرض القديس غريغوريوس على من يبقى حيًّا بعد ذلك العطاس ان يقول لمن يعطس "يباركك الله" او يرحمك الله . ويظن البعض ان هذا اصل الدعاء للعاطس

ولكن كان ذلك عند الرومانيين قبل زمن القديس غريغوريوس بزمن طويل فانهم